مقياس مدارس و مناهج

سنة أولي جدع مشترك

**SECTION 1-2**

**تابع لمحاضرات السداسي الثاني:**

**إعداد الأستاذة: سعدي حسينة:**

**المحاضرة رقم1:جمع المعطيات (المعلومات)**

**تمهيد:** في مايخص عملية جمع المعطيات أي المعلومات فإنها تساعد الباحث أو الطالب على:

- التعريف بمجتمع البحث و العينة.

-التفريق والتمييز بين معاينة من صنف احتمالي ومعاينة من صنف غير احتمالي.

-التعرف على الأصناف الثلاثة للمعاينة غير الاحتمالية.

- امكانية وصف الإجراءات الخاصة بالاختيار غير الاحتمالي.

-التعرف على أنواع المعاينة و أصنافها.

-امكانية تحديد حجم العينة لمجتمع بحث معين.

وعلى هذا الأساس يمكننا بداية التعريف بمجتمع البحث، و ما المقصود به؟

- **تعريف مجتمع البحث**:مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات التي تحدد بدورهامقايس و شروط عينة الأفراد، وللتوضيح نخص الأمثلة التالية:

1- تعيين مجموعة الأفراد المقيمين في الجزائر دراسة تخص سكان الجزائر.

**-المقياس هنا الاقامة في الجزائر:** فهو مقياس يشمل كل الأشخاص الذين يعيشون في الجزائر ضمن نفس المجموعة السكانية والذي يميزهم عن باقية المجموعات كونهم يقيمون في الجزائر.

2-المثال الثاني يخص السكان المستأجرون بمدينة وهران وهنا نجمع ما بين مقياسين محل الدراسة، وهما: - مقياس المدينة التي يقيمون فيها.

-ومقياس كيفية استعمال الاقامة.

وهنا في مجتمع البحث يمكن استعمال عدة مقايس لمجتمعات بحثية أكثر تعقيدا (من مقياسين إلى أكثر).

و للتوضيح فإن:  
- مجموع عناصر مجتمع البحث تمثل العدد الاجمالي.

-ضرورة التعريف بمجتمع البحث وتوضيح المقاييس المستعلمة من أجل حصر المجتمع محل الدراسة.

مثال: إجراء بحث حول هيئة التدريس في ولاية الجزائر العاصمة، مما يطرح عدة تساؤلات:

-هل نهتمبحصر كل المستويات التعليمية، إذا كان الجواب بالنفي توجب وضع مقياس نوضح فيه مستوي أو مستويات التعليم المستهدفة لكي نصل إلى تحديد المستوي الثانوي.

- هل سنهتم بكل الأساتذة ونخص هنا القطاع العام والخاص وهنا نختار أستاذة من تعليم عام فقط.

- هنا قد نحدد التخصص الذي يخص مثلا التدريس في العلوم الانسانية.

وهنا تتحدد مقايس مجتمع البحث المتمثلة في أساتذة التعليم الثانوي في التعليم العام و المتخصصين في العلوم الانسانية، وعلى هذا الأساسفإن المقاييس تساعد على تحديد مجتمع البحث وتمييزه عن غيره.

\_ **مجتمع العينة:** لقد ذكرنا سابقا أن مجتمع البحث قد يخص سكان الجزائر و أن الاقامة هنا يعد مقياسا هاما، قد يشمل ذلك ملايين الأشخاص ومن المؤكد أن إجراء بحث ميداني يكون صعبا للغاية، مما يتعين تحديد عددا معينا قد يشمل الآلاف أو جزء من الأفراد أو المجموعات الممثلة للمجتمع الأصلي، لأنه لا يمكن الاتصال بهم جمعيا كحال أساتذة التعليم الثانوي ذوي التخصص في العلوم الانسانية.

و لاشك أن هنالك طرقا لاختيار جزء من مجتمع البحث حيث تتضمن المعاينة مجموعة من العمليات تهدف

إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف، مما يتطلب المعاينة الاحتمالية وغير الاحتمالية. وسوف نتناول ذلك في العنصر الآتي:

-**العينات و أنواعها**: تشمل العينات الاحتمالية والتي تخص العينة الاحتمالية العشوائية البسيطة، والعينة الطبقية، العنقودية.

كذلكتشمل العينات غير الاحتمالية العرضية و النمطية وعينة الصدفة وعينة الحصص.

بداية نقوم بشرح المجموعة الأولي المتمثلة في العينات الاحتمالية.

-**العينات الاحتمالية**: تسمي كذلك لأنها تعتمد على نظرية الاحتمالات وهي النظرية التي تسمح لنا بحساب الممكن، أي احتمال وقوع حدث في هذا المعني. وتكون المعاينة احتمالية إذا كان لكل عنصر من مجتمع البحث الأصلي حظ محدد ومعروف مسبقا ليكون من بين العناصر المكونة للعينة. مما يتطلب قائمة تشتمل على كل عناصر مجتمع البحث المراد دراسته. انطلاقا من هذا الشرطيمكننا أن نقدر أو نحسب احتمال أن يكون كل فرد من بين الأفراد المختارين.

بفضل هذه القاعدة يمكن تحقيق الآتي:

-1 امكانية تقدير عينة تمثيلية ودرجتها التمثيلية مقارنة بمجتمع البحث الأصلي.

-2 وجوب تكافئ كل عنصر من عناصر العينة التمثيلية.

-3 وجوب مقارنة الاختيار النهائي بنتائج السحب العشوائي الحقيقي.

فعلى سبيل المثال إذا أردنا اختيار عينة لأساتذة التعليم الثانوي ذوي تخصص علوم انسانية، فمن الضروري وضع قائمة عن كل الأساتذة المعنيين من دون حذف أو تكرار.

-**أنواع العينات الاحتمالية:** والممثلة في ما يلي:

**العينة العشوائية البسيطة:**يحمل مصطلح العشوائية والبسيطة معنيان مختلفان لكنهما مكملان لبعضهما بعض:

1- يشكل مصطلح العشوائية:معني الصدفة المقصودة والتي تتطلب اتخاد احتياطات خاصة أثناء السحب وبمنح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من بين العناصر المختارة، من خلال قيامنا بقرعة حقيقية والتي تم تحديد شروطها مسبقا.

**2-** أما مصطلح بسيط فيعني أن السحب سيتم بطريقة مباشرة على أساس قاعدة مجتمع البحث.

**العينة الطبقية:**إن العينة الطبقية هي صنف من أصناف المعاينة الاحتمالية التي تنطلق من فكرة أن هنالك خاصية أو عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث والتي لابد من أخذها بعين الاعتبار قبل الانتقاء. يسمح هذا الاجراء بإنشاء مجموعات صغيرة أو طبقات سيكون لها بعض الانسجام لأننا نعتقد أن العناصر المكونة لكل طبقة لها بعض التشابه و أن كل منها يتميز في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى. وللتوضيح نذكر المثال السابق عن أساتذة في العلوم الانسانية للمستوي الثانوي في التعليم العام. علما أنه إذا كان البحث يجري حول مهمة الأساتذة، فإنه يمكن افتراض أن مهمة التدريس تختلف حسب وقت الأستاذ إذا كان وقتا جزئيا (توظيف جزئي مؤقت) أو تاما.

ما يتحقق:

1- ضرورة إنشاء مجموعتين صغيرتين أو طبقيتين قبل اختيار الأشخاص.

2- القيام بمعاينة عشوائية بسيطة داخل كل طبقة، أي ما يعرف بالعينة الطبقية.

3- عندي السحب يجب الأخذ بعين الاعتبار بعدد من المتغيرات: السن، التمدرس، اللغة المستعملة والتي يتوجب أن تكون لها تأثيرا على النتائج.

هذه الخطوات تمكن الباحث أو الدارس من عدم تهميش عناصر مجتمع البحث موضوع الدراسة. وعليه فإن من فوائد العينة الطبقية هو ضمان درجة تمثيلية عالية للعينة، لأن حالة التهميش قد تقع أو تتحقق عندي اختيار عينة عشوائية بسيطة.

**مثال:** إذا كانت الدراسة تخص الدين فلابد أن تتطابق عدد الطبقات مع عدد الديانات، بكيفية تسمح أن يكون لكل طبقة نفس الوزن المساوي لوزنها في مجتمع البحث. وبالتالي يجب أن تكون العينة مكونة من نسبة من الأشخاص التابعين لديانة ما، والتي تكون متساوية لتلك النسبة التي تم حسابها في مجتمع البحث بالنسبة إلي هذه الديانة. فإذا كانت المدينة تحتوى علي نسبة 75 بالمئة من الكاثوليك، فينبغي سحب نفس النسبة من الأفراد المنتمين إلى طبقة الكاثوليك، وهذا ما يعرف بالمعاينة الطبقية النسبية. وإذا أخذنا نفس الوزن لطبقة تدين بدين آخر فإنه يمكن للباحث إجراء المقارنة على عكس ما إذا كانت طائفة دينية أقل نسبة بكثير عن باقي الطوائف الأخرى. وهذا ما يعرف بالمعاينة الطبقية المتوازنة علما أننا نوازن بين كل طبقة حينما يتم إجراء المقارنات.

-**العينة العنقودية:**هنا وحدات البحث نعتبرها وحدات عنقودية، ثم بعد الاختبارالعشوائي للعناقيد نقوم بجمع المعطيات.

مثال:عندما نقوم باختبارتلاميذ المدرسة فإن ذلك لا يتم انطلاقا من قائمة أسمائهم لكن من قائمة الأفواج أي أفواج الدروس. وما يميز إذن العناقيد عن الطبقات كون الأولى موجودة في الواقع في حين أن الطبقات يتم إعدادها أو إنشاؤها من طرف الباحث أو الدارس.

بعد اختيارنا العشوائي للعناقيد نستطيع أن نحدد الأفراد الذين ينتمون إليها والقيام بالسحب عن طريق قرعة من داخل عنقود. إنها كحالة البحث حول أساتذة التعليم الثانوي في العلوم الانسانية في ولاية الجزائر، فلو قمنا أولا باختيار عشوائي للدوائر (عناقيد) ثم تطلب بعد ذلك من كل ثانوية موجودة بهذه الدوائر المختارة تقديم قائمة عن أساتذتها، فإن ما تراه إذن هو أن المعاينة العنقودية على عكس الصنفين الآخرين من عناصر مجتمع البحث، مع السماح بحساب احتمال أن يكون كل عنصر من بين العناصر المختارة.

أما إذا كانت العناقيد تحتوي على عدد من العناصر المختلفة، فإننا نستطيع من خلال العينة إعادة إنتاج وزنها الخاص في مجتمع البحث للحصول على أكبر قدر من التمثيلية. وهذا ما يعني قيامنا بمعاينة نسبية عنقودية (احترام عدد أساتذة الثانوي الموجود في مختلف الدوائر).

كما يوجد نوع آخر من المعاينة العنقودية والتي تعرف بالمعاينة العنقودية المتعددة الدرجات. يتضمن الإجراء هنا القيام بعدة اختبارات، حيث تنطلق من العناقيد الأكثر اتساعا إلى العناقيد الأكثر ضيقا. كأننا

ننتقل من طابق إلى آخر على أن يكون الطابق الأول هو الأكثر اتساعا. يسمي هذا النوع من المعاينة بالمعاينة المتساقطة.كذلك يمكن أن يتنوع عدد الدرجات ويتغير وذلك حسب متطلبات الدراسة. فيمكن أن يكون ذا درجتين فقط وهو أن ينطبق على مثالنا السابق حول الأساتذة، لأننا نقوم باختيار الدوائر أولا (الدرجة الأولي) ثم الثانويات في كل دائرة (الدرجة الثانية)، يمكن اضافة درجة ثالثة إذا لم يتم اختيار من داخل كل ثانوية إلا عددا معينا من الفروع أو التخصصات.

**-أصناف السحب الاحتمالي**: في المعاينة الاحتمالية في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية نلجأ إلى ثلاثة إجراءات للسحب والمتمثل في السحب اليدوي والسحب المنتظم، والاعلام الآلي. وللتمكن من استعمالها لابد أولا من ترقيم كل عنصر من قاعدة مجتمع البحث أو العناقيد.

1-السحب اليدوي: يمكن استعمال السحب اليدوي للقيام بالتجريب على عدد معين من العناصر التي نريد توزيعها عشوائيا على مجموعتين أو من أجل التقصي لما يكون عدد الأفراد محدودا. وعليه نوضح الفكرة العملية لإجراء هذا السحب والذي يتمثل في تسجيل أرقام في وريقات صغيرة ثم نقوم بخلطها مع بعضها البعض ثم نقوم بسحب عدد معين من الأرقام التي نريدها.

**المحاضرة رقم02:**

تبعا لعمليات السحب التي ذكرناها سابقا نجد أيضا:

- السحب المنتظم: في حالة السحب المنتظم نقوم بتجميع الأرقام الموجودة على القائمة في مجموعة علب، تتكون كل علبة من عشرة أو عشرين علبة رقم أو أكثر، وذلك حسب حجم العينة المرغوب فيها. تتكون كل علبة من نفس العدد من الأرقام إلى أن يكون عدد العلب أو الأرقام المجمعة مطابقا لعدد العناصر المطلوب اختيارها.

للتوضيح افتراضا أن العلبة تحتويعلى عشرين رقم، فيمكننا إذن القيام بسحب يدوي بين 01و 20،

ولو افتراضنا أننا سحبنا رقم 13، فالاسم المطابق لهذا الرقم سيتم اختياره بالنسبة للعلبة الأولي، ثم في العلبة الثانية سيكون الاسم الذي يشمل رقم 33 أي 20+13، وفي العلبة الثالثة الاسم المطابق للرقم 53 أي 40+13، وفي العلبة الرابعة الاسم المطابق للرقم 73 أي 60+13 وهكذا دوليك.

هنالك فاصلا أو فراغا يتكون من عشرين رقم وذلك بصفة منتظمة بين الاختيار الأول من العلبة الأولى إلى غاية نهاية القائمة.

مثال:لو افتراضنا أن هنالك 3000 أستاذ في العلوم الانسانية في التعليم العام في ثانويات ولاية الجزائر وإننا قررنا المعاينة المنتظمة لانتقاء 300 أستاذ، لابد أن يكون هنالك 300 علبة، و لو استلزم الأمر أن نأخذ رقم من كل علبة. معرفة عدد الأرقام التي ينبغي تجمعيها في كل علبة. توجب تقسيم العدد الاجمالي على عدد العلب فنتحصل على 10 أرقام من كل علبة. ثم نقوم بسحب يدوي بين 01- 10 لتحديد الرقم الذي ينبغي الاحتفاظ به في كل علبة. ولا يبقي سوي احترام المجال المنتظم لعشرة انطلاقا من هذا الرقم الأول الذي تم سحبه بالصدفة.

3- السحب الاعلام الآلي: يمكن لأجهزة الإعلام الآلي أن تولد سلسلة أو عدة سلسلات من الأرقام العشوائية

وذلك بتوفير جداول الأعدادالعشوائية، فإذا حصلنا على هذه القائمة سيكون بإمكاننا أن نختار كخطوة أولى يدويا الموقع الذي سننطلق منه في الجدول وأخذ الأرقام الموالية، وهكذا إلى غاية الحصول على العدد المطلوب. و ما هذه إلا طريقة أخرى سهلة وبسيطة لإنشاء عينة بالصدفة.

**العينات غير الاحتمالية وأنواعها:**

**العينات غير الاحتمالية:**إن بعض البحوث لا تتطلب بالضرورة أن تكون العينة مأخوذة من مجتمع البحث الأصلي لأنه يمكن أن ينصب اهتمام الباحث على دراسة الحالة وتحليل سلوكيات بشكل معمق، وقد تعود الأسباب إلى محدودية الالمام بمجتمع البحث المستهدف أو قلة الموارد ما يمنع القيام بمعاينة احتمالية.

إن الانتقاء غير الاحتمالي يكون نتيجة الصدفة المجهولة فعلا في المعاينة غير الاحتمالية. فإن احتمال اختيار عنصر ما ليكون من ضمن العينة هو غير معروف وغير محدد مسبقا. كل عنصر له الحظ في أن يُختار، لكن امكانية الاختيار تبقي مجهولة لأن قاعدة مجتمع البحث لا يسمح بقياس احتمال اختيار عنصر ما. لهذا لا يمكن حساب مقدار خطأ المعاينة ولا درجة تمثيلية العينة، وهذا الحال قائم حتي لو قام الباحث بزيادة حجم العينة. بالمقابل لا يواجه البحث المستعمل لمعاينة غير الاحتمالية صعوبات في جمع المعطيات مثل الأفراد الذين يتعذر الاتصال بهم، ورفض الاجابات وتعويض الأفراد (المبحوثون)، لأن هذه النتائج لا تصل إلى نفس درجة الدقة المنهجية التي يصل إليها البحث الذي يستعمل عينة أو معاينة احتمالية.

كما قد تكون المعاينة غير الاحتمالية غير مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال، كأبحاث إمبريقية،

وقد تكون أيضا ممثلة لمجتمع البحث لكن لا يمكن الحصول على تقديم إحصائي لدرجة التمثيلية.

**أنواع العينات غير الاحتمالية:**

**-**المعاينة العرضية: هي تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر، علما

أن اللجوء إلى هذا الصنف من المعاينة يتم عندما لا يكونأمامنا أي اختيار، إنها الحالة التي لا نستطيع

فيها أن نخص في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار العناصر بطريقة عشوائية.

-المعاينة النمطية: تبدو العناصر المختارة المكونة للعينة في المعاينة النمطية كنماذج لمجتمع البحث

المراد دراسته.إننانبحثعنعنصرأوعدةعناصرتكونبمثابةصورنمطيةلنفسمجتمعالبحثالذي استخرجت منه.

مثال: إذا كنا نقوم ببحث حول طبيعة الاهتمامات الاجتماعية للطلبة والطالبات، فإنه يمكننا أن نقرر

توجيه اهتمامنا إلى الطلبة المسجلين في العلوم الانسانية، لأننا نعتقد منطقيا أن هؤلاء هم أكثر اهتماما

بالمسائل الاجتماعية من غيرهم. على العكس من ذلك نستطيع للبحث عن الصور النمطية المضادة أي

الأشخاص الذين هم بشكل إرادي أو لافي الاتجاه المعارض للمعالم أو السمات المميزة للآخرين،

والذين يقدمون بصفة سلبية معلومات عن مجتمع البحث الذين يختلفون عنه.

إن عملية اختيار السمات النمطية لعناصر عينة البحث تعتبر أساسية بالنسبة إلى تقيم هذه الأنواع

من البحوث.

**-**المعاينة الحصصية**:**تعتمد المعاينة الحصصية على بعض مميزات مجتمع البحث التي تسعي لإعادة

انتاجها في صورة نسب للعينة. إن استعمالها يتطلب منا إذن امتلاك بعض المعطيات الرقمية حول

مجتمعالبحث.

مثال: دراسة السكان المهاجرين يتطلب ضرورة الحصول على معطيات خاصة بنسبتهم حسب فئة

السن حيث ينبغي أن نحترم في العينة التي سننشئها نفس هذه النسبة في كل فئة سن، فإذا كان

الأشخاص الذين يقل سنهم عن 24 سنة يمثلون 42 بالمئة من المجموع. فالعينة ستتضمن كذلك 42

بالمئة من الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 42 سنة. ونفس الشيء بالنسبة إلى فئات السن

الأخرى.

هنالك إذا حصصا ينبغي احترامها أي ضرورة حصر أكبر عدد ممكن من العناصر بالنسبة إلى كل ميزة

تم أخذها بعين الاعتبار. وهذا بهدف الاحتفاظ ضمن العينة بالوزن النسبي لكل فئة موجودة في

مجتمع البحث ككل. إن المعاينة غير الاحتمالية الحصصية تشبه المعاينة الاحتمالية الطبقية،

إلا أن الأولي لا تكون في حاجة إلي سحب عن طريق القرعة. لهذا يستحيل قياس درجة تمثيلية العينة

التي تكونت بهذه الكيفية والتي تعكس مع ذلك النسبة الموجودة في مجتمع البحث.

-**حجم العينة**: إن حجم العينة هو عدد العناصر التي تكون العينة، هنالك عوامل مختلفة لا بد من

أخذها بعين الاعتبار لتحديد حجم العينة حسب نوعية المعاينة الاحتمالية وغير الاحتمالية.

بالنسبة للمعاينات الاحتمالية فإن حجم العينة يتحدد وفقا لقواعد أكثر دقة لأنه يعتمد على تطبيق

بعض المعادلات الرياضية. ففي مجتمع بحث لا يقل عن مائة عنصر فمن الأحسن استجواب 50 بالمئة

من المجموع، أما في مجتمع البحث الذي يقدر بالمئات أو بالآلاف فمن الأفضل هو أخذ مائة عنصر

من كل طبقة و الأخذ إجماليا 10 بالمئة من مجتمع البحث عندما يكون متكونا من بعض الآلاف.

أما في المجتمع الذي يقدر بعشرات الآلاف أو عشرات المئات من الآلاف من العناصر، على عكس ما قد نفكر فيه تلقائيا لأنه يكفي فقط 1 بالمئة لتمثيل مجتمع البحث.

هذا في ما يخص المعاينة الاحتمالية أم غير الاحتمالية فإنه يكفي أن يكون لدينا عددا كافيا من العناصر، لنتمكن فيما بعد من إجراء المقارنات الضرورية. إذا أردنا إجراء مقارنة إحصائية. مما يجعل

حجم العيناتغير الاحتمالية مختلفاجدا.علما أن التحديد الدقيق لمشكلة البحث يبقي الموجه

الأساس لتحديد العينة غير الاحتمالية وهو الذي يحدد حجمها.

**-إجراءات الفرز غير الاحتمالي**: تشمل ما يلي:

**1**-الفرز العشوائي:

يسمح الفرز العشوائي باختيار العناصر الأولى الحاضرة مهما كانت مميزاتها وخصائصها. و لهذا

فقد نلتقي بأشخاص ليس لهم أية فكرة عما نريد استجوابهم، أو الذين ليست لهم أية صلة بموضوع

الدراسة وللتوضيح نذكر المثال الآتي:

إذا أردنا الاستعلام عن مهمة أساتذة العلوم الاجتماعية أو الانسانية وحاولنا الاتصال بهم من أجل

استجوابهم، فمن المحتمل أن نلتقي بالإداريين و بالكاتبات و بأعوان الدعم و بأساتذة من فروع وتخصصات أخرى. هذا الصنف من الفرز يظهر أنه مقبولا عندما يكون مجتمع البحث كبيرا ومتجانسا. (يسهم في جمع معطيات عن عينة البحث).

2-الفرز الموجه: هو الأكثر دقة من الفرز العشوائي، إننا نختار عناصر تبدو و أنها تمثل جزءا من مجتمع

البحث المستهدف.

مثال: الالتقاء بالطلبة الأعضاء في المنظمات الطلابية، بحث موجه لهذه الفئة لا غير.

3- فرز المتطوعين: يشير مفهوم التطوع إلى ذلك المعني الذي يتطلب مساهمة أفراد من مجتمع البحث

و قبولهم المساهمة فيه بشكل تطوعي.

مثال: بهدف توضيح الغاية من هذا الفرز نذكر المثال الآتي والمتمثل في ضرورة القيام بوضع إعلان

في جريدة نقابة الأساتذة لكي نلتمس منهم المشاركة في البحث الذي نريد القيام به، طالبين منهم

الالتحاق بنا بتحديد موعد لذلك وضبط المكان والزمان.

4- الفرز القائم على الخبرة: بعد تحديد مجتمع البحث المراد دراسته يمكننا اللجوء إلى الفرز القائم

على الخبرة وهنا نستعين بوسائط لهم علاقة بالأشخاص الذين نود استجوابهم. أو سواء بالبحث عن

و ثائق أو الاتصال بأشخاص.

مثال: إذا أردنا أن انتقاء أطفال أسيئت معاملتهم، فلا بد من الاستعانة بمصلحة اجتماعية لها

من التجربة ما يساعد الباحثأو الطالب على تحديد عينة البحث.

5- **الفرز بشكل الكرة الثلجية (أو التراكمي)**: إننا نجرى بشكل الكرة الثلجية عندما نكون على علاقة

ببعض عناصر مجتمع البحث والذين سنتمكن بفضلهم من الاتصال بأشخاص آخرين. و علية فإن أفراد مجتمع البحث هم الذين سيساعدوننا في بناء عينة البحث لأننا نلجأ إلى هذا الأسلوب عندما يكون

الوسيط غير معروف كليا أو وسيط منغلق على نفسه نسبيا.

مثال: الالتقاء رؤساء العمل أو المدمنين على المخدرات.

**جدول رقم 1:أنواع المعاينات وأصنافها وإجراءات الانتقاء**:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إجراءات الانتقاء | أصناف المعاينة | أنواع المعاينة |
| سحب  -يدوي  - منتظم  -إعلام آلي | معاينة  -عشوائية بسيطة  -طبقية  -عنقودية | معاينة احتمالية |
| فرز  -عشوائي  -موجه  - فرز المتطوعين  -قائم على الخبرة  - بشكل الكرة الثلجية | معاينة  -عرضية  -نمطية  -حصصية | معاينة غير احتمالية |

**المحاضرة رقم03**:**مراحل التحليل والتفسير والتأويل**:

-**تمهيد**: ما يتحقق من خلال عملية الجمع هو الحصول على معلومات خام قد تكون هذه المعطيات عبارة عن تسجيل لمعلومات الملاحظة، وتسجيل لمقابلات أو استمارات مملوءة، تمثل عملية تفريغها نتائج البحث الميداني و أوراق ترميز أو احصائيات مجمعة. و لكي تصبح هذه الأخيرة قابلة للتحليل لا بد من تنظيمها وترتيبها و تفريغيها في جداول و أشكال هندسية. و لقد تبقي الغاية من تهيئة المعطيات وجمعها تمكين الباحث أو الطالب من التحكم في ما يلي:

-إعداد دليل للترميز.

- تحويل المعطيات المتحصل عليها إلى سند ملائم.

-تهيئة المعطيات الكمية.

- تهيئة المعطيات الكيفية.

- عرض المعطيات التي تم تحصليها في شكل يجعلها في متناول الباحثين، أين تعمم الاستفادة.

وعليه فإن مرحلة تهيئة المعطيات وتحضيرها تعد مرحلة هامة من مراحل البحث العلمي، ما يستوجب عرضا مفصلا لهذه المرحلة.

**-تهيئة المعطيات وتفريغها**: يتضمن ترتيب المعطيات وتفريغها ضرورة ترميزها، ثم التحقق من نوعية

المعطيات المجمعة وتحويلها في ما بعد إلى سند ملائم ومراجعة النتائج.

-**الترميز:** الترميز هو الطريقة الأولي لترتيب المعطيات الخام، إنه يسمح بالحصول على رمز عادة ما

يكون رقما لمجموعة من المعطيات. إنه يبدأ بأداة الجمع التي تستخدم كقاعدة لهذا الترميز،

لأنه يتضمن عادة ترقيما. وعادة أيضا ما يحتفظ الباحث بمجموع إجراءات الترميز مع

احترامنا للقواعد الخاصة بالترقيم. والدلالة المعطاة للرموز ولعملية الترميز الخاصة بالإجابات

عنالأسئلة المفتوحة.

وهنا الترقيم يتم على ثلاث فترات:

- نقوم أولا بترقيم العناصر المنتقاة من مجموعة البحث بالضبط، لأننا نمنح لكل استمارة أسئلة

رقما ولكل مقابلة، ولكل ورقة ترميز، لكل بطاقة وثائقية، لكل شخص تمت ملاحظته أو لكل عنصر

من عناصر التجربة.

\_ الفترة الثانية نقوم بترقيم كل خاصية يتم في إطارها اختبار كل عنصر من عناصر مجتمع البحث

بدقة أكثر. نمنح رقما لكل سؤال في الاستمارة أو في المخطط أو دليل المقابلة، لكل فئة من فئات

التحليل، لكل جانب تمت ملاحظته، لكل سلسلة رقمية وكذا لأي متغير مأخوذ بعين الاعتبار.

-أخيرا نرقم الوضعية التي يأخذها كل عنصر من مجموعة البحث حيث نعطي رقما لكل اختيار من

الاجابات عن سؤال ما وكذلك لكل سؤال من الأسئلة الفرعية الموزعة على مخطط أو دليل

المقابلة. لكل سلوك محتمل للأشخاص موضوع الملاحظة، لكل وحدة ذات دلالة أو معني.

و لاشكأن هذا الإجراء أساسي من أجل الربط بين عناصر مجموعة البحث. و عليه الترقيم

القائم على التقنية(استعمال الاعلام الآلي) هو الذي سمح لنا بتجميع المعطيات وإقامة علاقات

بين المتغيرات.

إن الرموز تحمل مدلولا يتضح من خلال المتغيرات كيف ذلك؟

-في حالة ما إذا كان المتغير يتعلق بالشدة مثل الرضي المهني أو درجة الاهتمام، فإن اتجاه الاجابة

يكون من الأقل شدة إلى الأكثر.

-عندما تكون هنالك فئتين فقط بالنسبة إلى متغير واحد و أن هاتين الفئتين تتكرران لمرات

عديدة فترقيمهما سيكون دوما نفسه، حيث يحمل:

-رقم واحد معني الحضور.

-رقم اثنين معني الغياب أو الانكار أو الرفض.

-عندما لا يكون للفئات منطقا خاصا في علاقاتها ببعضها البعض، كالانتماء العرقي فيمكن للأرقام أن

توزع بدون تمييز.

-إن بعض المتغيرات ترجع مسبقا إلى أرقام و أن الترميز، قد يعبر عن ظاهرة متكررة مثل السن، الدخل

المادي.

إن استعمال تقنية الاستمارة تتطلب ترميزا لإجابات عن الأسئلة المفتوحة لكي يتمكن الباحث من

تفريغ المعطيات لكن بشرط أن يتبع هذا الأخير القواعد التالية:

1- إننا نختار بالصدفة عددا معينا من الاستمارات بهدف الحصول على اجابات متنوعة ويقصد بعدد

معين ثلث الاجابات في ما يخص 40 -60 استمارة، والربع بالنسبة إلى مائة فما فوق.

2-انطلاقا من هدف السؤال نقوم بمقارنة الإجابات بعضها بعض.

3- نمر كقاعدة ثالثة إلى مرحلة التفريغ باستخراج الأفكار الرئسية و اعادة تحديدها وتركيبها

و تمييزها. حتي نصل في الأخير إلي فئات نهائية.

دليل الترميز يشمل قائمة الرموز المستعملة في البحث بمعانيها وتبريراتها، كما يتضمن الدليل المفاهيم

و الأبعاد و المؤشرات. وهنا نجد في الدليل اسم كل متغير.

ملاحظة:الترميز بعيد كل البعد عن الغموض، مع التأكد و التحقق من المعطيات المتحصل عليها

لأن بعض المعلومات قد تكون وهمية أي ليس لها أي علاقة بما نريد أن نبحث، كذلك قد تكون غير

مضبوطة و غير مفهومة أو متعارضة وغير منسجمة.

بمجرد ما ينتهي الباحث من الترميز ومن التحقق من المعطيات الخام على الباحث التحقق من تحويل

المعطيات الكمية أو الكفية إلي سند يسمح بالتجميع، مما يتطلب ضرورة مراجعة المعطيات. هذا

التحويل الكمي أو الكيفي يشيد بأهمية الاعلام الآلي في تخزين و معالجة المعطيات.مما قد يجعل

الباحث يتدارك أخطاء تتحدد في جدول التجميع.

**المحاضرة رقم 04:**

**-تهيئة المعطيات:**

بمجرد ما ينتهي الباحث من ترتيب المعطيات المتحصل عليها، لا بد من عرضها لتحليليها، لتقديمها ف

في جداول وأشكال هندسية.

المعطيات الكمية تتطلب معالجة احصائية وإجراءات وصفية واستنتاجية لعرض المعطيات.

هذه المعالجة الكمية تتطلب قياسات:

**قياسات وصفية** وهي طريقة أولي لتهيئة المعطيات الرقمية، علما أن المعطيات الأكثر استعمالاهي

المعطيات المئوية وقياسات الاتجاه المركزي وقياسات الموقع.

إن المعطيات بالنسب المئوية: بمجرد الانتهاء من المراجعة يمكن استعمال التجميع. متغير بمتغير كأول قياس وصفي.

-**قياسات الاتجاه المركزي:** إن هذا القياس يبين لنا القيم التي تتواجد حولها المعطيات و يطلعنا

على نظام تدرجها. نجد هي هذا السياق ثلاث قياسات لهذا النوع:

-قياس المنوال: الذي يحدد فئة المتغير الذي يتوفر على أعلى درجة من التكرار.

-قياس الوسيط: يخبرنا عن الفئة التي تقسم المعطيات إلى قسمين متساويين.

-قياس المتوسط الحسابي: فيقدم نوعا من الخلاصة عن كل المعطيات. تمكن الباحث من إجراء المقارنة.

-**قياسات التشتت:**تعبر قياسات التشتت عن التوزيع الأكثر انتشارا والذي يمثل الانحراف المعياري. ومن مميزاته عرض أفضل لمعطيات المتغير بالنسبة إلى المتوسط الحسابي، لأنه يمكن الباحث من معرفة التوزيع الأكثر انتشارا أو قلة، وهذا ما يمكنه من اختبار المقارنة بين مجموعات تجريبية.

-**قياسات الموقع:** هنالك نوع آخر من القياسات يجب اشارة إليه والمتمثل في ف الموقع النسبي الخاص بعدد من العناصر ضمن مجتمع البحث أو عينة، ثم تحديدها بفضل قياسات الموقع.

مثال: إذا أردنا أن نفحص معطيات التعداد في علاقتها بدخل السكان ونريد بذلك معرفة أي قسم

من الدخل الوطني يذهب إلى الربع، الخمس أو إلى عشر الأشخاص الأكثر غني في البلاد، سنحدد أرباعا و أخماسا أو أعشارا، والتي تقسم السكان حسب ذلك التقسيم للدخل.

إن العرض المرئي للمعطيات الرقمية هما الجداول ذو مدخل واحد وجداول ذو مدخلين، والرسم البياني ( مدرج الأعمدة، مدرج تكراري مضلع تكراري متجمع صاعد. إلخ) وللتوضيح نأخذ ببعض الأمثلة:

**-الجدول ذو المدخل الواحد**:هو الأكثر بساطةفعندما يتضمن الجدول متغيرا واحدا فقط، فيتعلق الأمر

بجدول ذو المدخل الواحد**.**وعادة ما تعرض فيه المعطيات في شكل عدد مطلق وفي شكل نسب. نكون

هنا بصدد توزيع التكرارات التي تعني عدد مرات ظهور الفئة كحال جدول توزيع لمتغير السن أو الجنس

أو الحالة المدينة.

**-الرسم البياني:**يشير الرسم البياني الذي يمكن أن يضاف إلى الجدول أو يكون بديلا له. إلى مجموعة

من خلالعرض مصور أين هذا الأخير يمكن أن يأخذ أشكالا مختلفة يتم انتقاء ما نحتاج إليه لتأويل

و التحليل. بما يوضح خصائص المتغير بالنسبة إلى المعطيات المعنية.

مدرج الأعمدة: يتكون من مستطيلات عادة ما تكون عمودية يمثل كل واحد منها فئة من المتغير.

تكون قمتها دائما في علاقة بتكرار الفئة يسمح مدرج الأعمدة بمعرفة الفئة التي تسيطر على الفئات

الأخرى.و إن كانت هنالك فئة أخرى صغيرة جدا في التوزيع.

-المدرج التكراري: يتكون من مستطيلات توضع إلى جانب بعضها البعض. إنه تحويل مدرج الأعمدة

المتحصل عليه من تجميع المعطيات في فئات: فتكون الأعمدة متقاربة. إن قاعدة كل مستطيل

تتلاءم مع مجال الفئة ويتلاءم علوها مع التكرار المسجل.

اشتقاقا من المدرج التكراري فإن المضلع التكراري هو طريقة أخرى لتمثيل نفس الواقع. والتي تبرز

نقاط المقارنة بين كل فئة يتعلق الأمر بضرورة الربط بينها بواسطة خطوط مستقيمة.

أما المدرج الدائري أو القطاعي فإنه ظاهر لكل نقطة تكافئ أو متناسب مع أهمية كل فئة للمتغير

سواء من ناحية الأعدادأو من ناحية التكرارات النسبية. للتوضيح نسجل نسبة كل فئة قرب نقطة

الزاوية أو في القطاع المناسب لها.

يبين المضلع التكراري المجتمع الصاعد المتغيرات التي تكون فئاتها زمنية أو متسلسلة تاريخيا. تنظم المعطيات

حسب جدولها الزمني. كما يوضح مثلا حالة الارتفاع السريع للطلاق والتغيرات التي حدثت ما بين الفترة

الممتدة ما بين 1971-1992.

-الجدول أو الرسم البياني ذو المدخلين: إن الجدوال والرسومات البيانية تكون ذات مدخلين لأن فرضيات

البحث تتضمن متغيرين أو أكثر مما يتطلب تحديد هذا النوع من الجداول والرسوم البيانية.

كأن نضع في جدول متغيرات سن الزواج و في علاقتها بتصور الأزواج الجدد للسلطة داخل الأسرة مقارنة

بالكبار. وذلك في حالة ما افترضنا أن المتزوجين الجدد من الذكور لهم تصور أقل تسلط من الكبار

حول دورهم كأزواج.

إذن الجدول ذو المدخلين يسهم في التحقق من الفرضية ثنائية المتغيرات. إن القواعد الأساسية لبناء

جدول أو رسم بياني والتي تتميز بالوضوح والدقة والايجاز. إلا أن هنالك بعض القواعد لبناء الجداول

و الرسوم البيانية ذو المدخلين.

-ينبغي أن يتضمن العنوان المتغيرين المرتبطين بالعلاقة.

-يبدأ هيكل الجدول بالتعريف ويتضمن في وسطه المتغير الذي تظهر فيه قيمه في الأعمدة أو الشكل

العمودي .

حتي تكون المعطيات قابلة للمقارنة سنعبر عنها بالنسب. فمن الضروري أن نحدد عدد الأشخاص الذين

تمثلهم هذه الأرقام.

-عندما نجرى على معطيات الجدول اختبارا أو اختبارات إحصائية فإننا نشير بالتفصيل إلى نتائج

الميداني.

وعليه تتطلب عملية التحليل إجراء الاختبارات الاحصائية واختبار الفرضيات واختبارات التجميع. ( للتطلع العودة للصفحة 397-400 من كتاب انجلس موريس)

**المحاضرة رقم05:تقنيات كتابة تقرير البحث ووصف محتواه:**

**تمهيد:**بعد جمع المعطيات وتحليلها يتوجب على الباحث كتابة تقرير البحث حيث يبقي الغرض:

إعداد خطة التقرير.

-التميز بين الأنواع الممكنة لتقرير البحث.

-وصف العناصر الأساسية التي يتضمنها تقرير البحث العلمي.

-تطبيق القواعد الخاصة لتقديم التقرير.

-تقدير المقاييس العامة التي يتم من خلالها تقييم تقرير ما.

**-تعريف التقرير**:يعتبرتقرير البحث تتويج لعمل البحث، وفيه يتم عرض حوصلة الطريقة المتبعة

و تأويل النتائج، كما يعطي التقرير الطابع المميز للبحث والذي بدوره عن باقية البحوث السابقة.

مع امكانية تقييم العمل من باب منهجي وعلمي وعليه يجب أن يتضمن التقرير كل عناصر البحث

الأساسية: أي محددات المشكلة المدروسة، المنهجية المستعملة، تحليل المعطيات وتأويل النتائج.

وأن يكون أيضا ذو دلالة بالنسبة إلى الفرضيات. وأن يتم تحريره بطريقة علمية يستفيد منه العام

و الخاص.

هذا في ما يخص التعريف بالتقرير، فماذا عن تقنيات كتابة تقرير البحث من حيث الاقتباس

و التهميش؟

-تقنيات كتابة التقرير: لكي يصل التقرير إلى مستوي الكتابة العلمية يجب توفير العناصر التالية:

1-المخطط: يجب إعداد مخطط قبل كتابة التقرير، بحيث تتوفر فيه شروط الانسجام و التنظيم

بكيفية منطقية مقنعة. مما يتطلب وضع نظام لمجموع المعلومات التي ستنقل للقارئ، ولعل من بين الأجزاء

المهمةفي العمل كتابة المقدمة و الخاتمة وعليه تبقي أهمية الإعداد في إبراز الجوانب الأساسية للعمل.

وعلى اعتباره أيضا ترجمة للفرضياتأو لهدف البحث أولا. كما يمكن أن نجد في الأقسام الرئيسية

للتقرير فصولا تظهر قيمة العمل المنجز.

2-الأسلوب: يجب أن يتميز الأسلوب بالإقناع أي الحرص على البرهنة طيلة عملية التحرير. مع

التدرج في فهم القارئ لموضوع البحث وتقديم الأدلة تدريجيا وبشكل تسلسلي ومنطقي حتي يكتسب

البحث صفة المصداقية والاقناع.

3- الموضوعية: ضرورة التحلي بالموضوعية والابتعاد عن الذاتية.

4- البساطة: هي حالة من الاعتدال في إنجاز العمل بكل مراحله.

5-الوضوح: من أهم الخصائص التي تميز كتابة التقرير هي الوضوح مع تجنب الغموض في التعبير

الكتابي.

5-الدقة: يجب على الباحث اظهار الدقة في المعطيات التي يقدمها.

**-الاقتباس والتهميش**:توجب على الباحث إظهار الجانب الشكلي للعمل من التهميش والاقتباس

للمراجع وعلية فإنه عند تجميع معلومات نقوم بالتهميش أسفل الورقة علما أن الهامش الذي

يكون على الجهة اليمني عادة ما يكون أوسع من الهوامش الأخرى أي حوالي 3سنتمتر مقارنة بـــــــ

2سنتمتر. وذلك من أجل الربط. كما تعد أقسام و فصوله وحدة مستقلة. و ما يتم معالجته

في الفصل هو جانب من جوانب المشكلة والذي قد يخصص فيه مفهوما أو تحققا من فرضية.

يتضمن الفصل مقدمة و عنوانين مع إنهائه بخلاصة.

كما يتوجب على الباحث ترتيب الصفحات حيث أكد باحثون أنه من الضروري ترقيم الأقسام

و الأقسام الفرعية للتقرير، وهو تقسيم إما يكون عشريا أو عاديا. إن النظام العشري يمنح رقما

لكل جزء أو فصل تحمل رقما مسبقا، أما النظام العادي فيجمع بالتناوب بين الأرقام والحروف.

فالأجزاء الكبرى تعين برقم روماني وتتبع في نظام تنازلي للأقسام بحرف كبير وبرقم عربي وحرف

صغير.

إن الجداول والمخططات والأشكال، والاقتباسات وتسجيلات الملاحظات هي دعائم للنص، علما

أنه يمكن تقديم اقتباسا من مقابلة ما أو ملاحظة مسجلة أو مقطع من وثيقة أو تعريفا إحصائيا.

هذا يدل على أن التفكير والتحليل هو الذي له الأولوية في تقرير البحث في العلوم الانسانية و

الاجتماعية. و لاشك أن التقرير يشمل أو يتضمن محددات المشكلة المدروسة و المنهجية المستعملة،

وعرض التحليل و التأويل (يمكن اطلاع على الصفحة430-432) علما أن هذه العناصر تشكل محتوي

التقرير.

-**توصيف محتوي التقرير (المقدمة والخاتمة):** ننتقل هناإلى عنصر آخر لا يقل أهمية عما سبق، بالتركيز على المقدمة والخاتمة.

**-المقدمة والخاتمة**: من المؤكد أن خاتمة التقرير ومقدمته يعدان مهمان خاصة أنه يمكننا البدء

بالخاتمة لأنها تأتي بعد التحليل والتأويل و لأن أيضا المقدمة لا تحرر بشكل مقبول إلا بعد كتابة محتوي

التقرير وامكانية التعرف على مضمونه.

**الخاتمة** تساعدنا على فهم حوصلة لتحليل المعطيات وتأويل النتائج و بعبارة أخرى فإننا نقوم بالجمع

ثم الاستنتاج، أهم ما يجب الاحتفاظ به في البحث. ونعني بالحوصلة إعادة تركيبها لإظهار العناصر

الأساسية مع امكانية عرض ترتيب جديد لعناصر المشكلة.لا يتعلق الأمر بتلخيص التقرير و لكن

بضبط جوهره وانطلاقا مما تم تحليله وتأويله يمكننا من تقديم تقييم نهائي للفرضية.

قد يتميز البحث عن سائر الأعمال بالتميز وتقديم اضافات جديدة مقارنة بالأعمال السابقة.

كما قد يطرح البحث مسائل واشكاليات جديدة توسع أفق البحث العلمي و تمده بامتدادات

بحثية. تحرير الخاتمة لا يجب أن يكون مطولا بل معمقا.

**المقدمة:**تقديم أو كتابة المقدمة يعني الانتهاء من تقرير البحث بشكل نهائي. تقديم المشكلة فيها

مختصرا. مع الحرص على برهنة أهمية الموضوع. ودون إطالة نحدد للطالب هذا الشكل

الذي يشمل العناصر الأساسية لمحتوي تقرير البحث العلمي:

|  |  |
| --- | --- |
| تقديم الموضوع  أهمية الموضوع  عرض محتوى التقرير وتبريره | المقدمة |
| القصد من الموضوع وهدف البحث.  المعارف الوثائقية المكتسبة.  السؤال المطروح.  الاجابة المتوقعة (الفرضية)  القصد المعلن. هدف البحث | محددات المشكلة المدروسة |
| عملياتية المفاهيم.  مجموعة الأدوات المستعملة.  خصائص مجتمع البحث والعينة | المنهجية المستعملة |
| المشاهدات التي تمت حول المعطيات.  تقيم الفرضيات و أهداف البحث.  مناقشة النتائج. | عرض التحليل والتأويل |
| حوصلة التحليل و التأويل.  المعارف الجديدة أو المختلفة.  الامتدادات الممكنة | الخاتمة |

**ملاحظة الأستاذة**: وجوب الاطلاع على كتاب موريس أنجرس " منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية علي الرابط:

**https**://www.noor-book.com

الاطلاع على محاضرة "البناء التقني" المقدمة في محاضرة الأستاذ الدكتور بوحسون. اsection1طالبة سنة أولي